Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القبيحة ، والمشوهة ، بالاضافة إلى هذا ، على الكاتب أن يعرف جيداً تاريخ الماضي ، والظواهر الاجتماعية المعاصرة ، وعليه أن يقوم عندئذ بدورين في الوقت نفسه : دور الداية ، ودور حفار القبور . إن الكلمة الأخيرة ، تبدو كئيبة ، غير أنها في مكانها تماماً . فعلى إرادة الكتاب الشباب ومقدرتهم يتوقف إفعام الأفكار البهيجة اليقظة عليها .ومن أجل ذلك ، يجب أن نتذكر أن التاريخ ، يدعو أدبنا الشاب الى أن يقتل ويدفن كل ما هو ضار بالناس . ولو كانوا مازالوا يحبونه .

بداهة ، أنه لمن الأمور الساذجة والمضحكة ، أن نتكلم عن "الحب" في المجتمع البرجوازي ، الذي يدعي أنه أحد ركائز دعاياته الأخلاقية : "احب أخاك أو جارك كما تحب نفسك" . وهذا يعني أنه يؤكد حب الانسان لنفسه ، هو النموذج الأساسي المطلق للحب(*) . ومن المعروف حيداً ان المجتمع الطبقي ، لايمكن أن يُبنى ، ولايستمر في الوجود . إذا ما عمل بالوصية : "لاتسرق" ، "لاتقتل" .

لقد تعلم الطلائعيون في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، أن يفهموا ، وقد فهموا حقيقة واضحة ومرعبة : ان مدنية البرجوازية ، وحضارتها ، مبنيتان على الصراع الوحشي للبرجوازية ـ (الجيران ـ المتخمين) ضد الأكثرية الساحقة ـ (الجيران ـ الجائعين جداً) . وانه لمن المستحيل ، ان "تحب جارك" إذا كان عليك أن تسرقه . وإذا ماقاوم السرقة ، فإنك ستقتله . ومنذ القديم ، ومن خلال تطور "النظام" البرجوازي ولد من بين الفقراء والجائعين ، قطاع الطرق ، في البر والبحر ، وكذلك ، ولد أيضاً دعاة الانسانية أولئك الناس أشاروا للجائعين والمتخمين وأنصاف الشبعانين ، أن يحدوا من الاسراف في حب ذواتهم .

لقد فضحت أفعال قطاع الطرق ، بشكل واضح جداً الأساس الجوهري ، الذي تقوم عليه حكومة الأغنياء ، وظهرت عند الأغنياء ضرورة القضاء على قسم من قطاع

(*) « إن حب الذات هو قضية إيجابية عن قضايا القانون الإلهي ، ومن هذه النقطة المذكورة ، يتطور حبنا للجار . »

ـ بشير الكنيسة ، العدد ٤٥ ـ ١٩٠٩ . مقالة عن حرق الجثث . المقال بدون توقيع، وربما كان للبروفسور يفسييف .